

أهل التفسير [32] الشيخ جمال الدين القاسمي وتفسيره محاسن التأويل | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير والتنوير. تنويري حبيبي وقتادة ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا -

00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير سوف نتحدث في هذه الحلقة عن مفسر من مفسري دمشق من المتأخرين وتفسيره يعد من التفاسير المشهورة التي انتفع الناس بها - 00:01:06

مفسرنا في هذه الحلقة هو جمال الدين القاسمي وعنوان كتابه الذي سوف نتحدث عنه محاسن التأويل عنوان الكتاب هو محاسن التأويل المؤلف هو محمد جمال الدين ابن محمد ابن سعيد ابن قاسم القاسمي الشامي الحسني - 00:01:25
ولد في دمشق في جمادى الاولى سنة الف ومائتين وثلاث وثمانين من الهجرة وتوفي في دمشق في جمادى الاولى سنة الف وثلثمائة واثنين وثلثين هجرية اي انه عاش تسعة واربعين عاما - 00:01:48

وما بلغ الخمسين في حين بلغت مؤلفاته واعماله اكثر من مائة كتاب ورسالة فيا لها من حياة مليئة بالعمل والعلم والجهاد والاصلاح والتأليف والتصنيف كان رحمه الله اماما وخطيبا في دمشق - 00:02:06

وكان يلقي عدة دروس في اليوم الواحد وقد بدأ التدريس رحمه الله وعمره اربعة عشر عاما ثم انتدب للتدريس عام الف وثلثمائة وتسعة وعمره ستة وعشرين عاما في قضاء وادي العجم بسوريا وفي عام الف وثلث مئة وعشرة - 00:02:25
انتقل لقضاء النبك وفي عام الف وثلث مئة واحد عشر والف وثلث مئة واثنتين انتقل الى بعلبك وقد بدأ يؤم الناس في جامع العناب او العنابة منذ كان عمره عشرين سنة - 00:02:44

وهو يصلي بالناس ثم لما توفي والده وكان والده عالم دمشق وكان هو الذي يدرس في جامعة سنانية بدمشق جلس ولده جمال الدين بدله في جامع السنانية وبدأ في التدريس عام الف وثلث مئة وسبعة عشر للهجرة - 00:02:59

وكان عمره حينها اربعة وثلثين سنة وقد حضر له علماء الشام وحينها وبدأ بذكر اسانيده العلمية في ذلك المجلس وكانت دروسه للعامة والخاصة واستمر في هذه الدروس حتى توفي عام الف وثلث مئة واثنين وثلثين هجرية - 00:03:21

وكان رحمه الله يشارك الناس في حياتهم الاجتماعية ويخالطهم ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم بواجبه في الدعوة والاصلاح والنصح والتذكير والنقاش والحوار ومواجهة البدع والخرافات والانحرافات والضلالات ولذلك كان يلقبه - 00:03:39
محمد رشيد رضا وغيره يلقبونه بعلمة الشام جمال الدين القاسمي رحمه الله عاش في زمان تتبع اهله بالجمود والتعصب المذهبي والحرص على التقليد ومحاربة الاجتهاد انغلقت افكار الناس وكانت الحياة الثقافية حياة ميتة - 00:03:56

التعليم فيها ضعيف والاعلام فيها ضعيف والتواصل بين مدن العالم الاسلامي اضعف حالاته ولذلك كان هذا المنهج الذي سار عليه محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله منهجا جديدا وغريبا على ذلك اهل ذلك الزمان - 00:04:27
انه كان يريد ان يجتهد. كان يقرأ للعلماء الذين يدعون الى الاجتهاد ويناقش ويأخذ ويرد فكان هذا منهجا غريبا. في زمان تعود اهله على حفظ المتن والحواجي كما هي دون مناقشة او دون - 00:04:44

اه رد او وانما تسليم مطلق لما فيها وقد حاول القاسمي ان يجتمع بمجموعة من الطلبة يدرهم على هذا المنهج الذي يرى انه هو

المنهج الصحيح وهو العودة بالناس الى الكتاب والى السنة - [00:04:59](#)

والى فهم السلف الصالح والى الاخذ والاستنباط من كلام الله سبحانه وتعالى ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحريك عقول

الناس في اه طلب العلم لكنه قد اصطدم بعلماء عصره - [00:05:18](#)

ولذلك اوشي به الى السلطان استدعي ومجموعة ممن معه وحقق معهم في ما كانوا يصنعون وكان عمره حينها ثلاثون سنة قد وجهت

اليه تهمة تفسير القرآن والحديث بالرأي والرد على الائمة المجتهدين. واتهم بابتداع مذهب جديد اسمه المذهب الجمالي. نسبة الى

اسمه الى جمال الدين القاسمي - [00:05:37](#)

وبعد محاكمة شكلية لمن معه اطلقوا. واستبقي جمال الدين اه القاسمي في السجن ثم شفع القاضي فيه لدى الوالي فاطلقه وقد اثرت

هذه الحادثة في حياة القاسمي جمال الدين القاسمي كان عمره ثلاثون سنة - [00:06:09](#)

او كان عمره ثلاثين سنة اثرت في فيه فلما خرج من السجن على نفسه ان يعود عودة حقيقية الى الكتاب والسنة. وان يبقى حياته

مدافعا عن هذا المنهج. وان يحاول ان يعود بالناس الى هذا - [00:06:26](#)

النبع الصافي والى هذا المعين الذي لا ينضب وقد نجح في هذه الدعوة كان مضرب المثل في حسن الخلق والتواضع ودمائة الاخلاق

وكف الاذى وكان طلابه يثنون عليه ثناء اه كبيرا رحمة الله عليه رحمة واسعة. وقد توفي كما قلت لكم قبل ان يبلغ الخمسين من

العمر. وله عدد كبير من التصانيف من اجل - [00:06:44](#)

اشهر كتبه تفسيره محاسن التأويل وكتاب سماه قواعد التحديث في مصطلح الحديث وهو كتاب قيم في مصطلح الحديث ومطبوع

وله كتاب اصلاح مساجد من البدع والعوائد وله كتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة وله غيرها من الكتب المطبوعة - [00:07:11](#)

دعونا نتحدث عن تفسيره محاسن التأويل ابتداء القاسمي تفسيره في صدر شبابه حيث بدأت في تألوفي في شوال سنة الف وثلاث

مئة وستطعشر اه من الهجرة وعمره حينها اه ثلاثة وثلاثين عاما - [00:07:29](#)

وراجعه سنة الف وثلاثمائة وتسعة وعشرين هجرية قبل وفاته بثلاث سنوات. فكأنه قد استغرق في كتابته ومراجعته ما يقارب الست

سنوات يقع تفسيره في سبعة مجلدات كبار والطبعة القديمة تقع منه تقع في سبعة في سبعة عشر مجلدا - [00:07:46](#)

وعدد صفحاتها ستة الاف وثلاث مئة وستاشر صفحة من غير المقدمة وقد استغرقت مقدمة تفسير القاسمي جزءا كاملا بينما

استغرقت المقدمة من الطبعة آآ الاخيرة آآ مئتين صفحة من الجزء الاول من القطع الكبير. وخط دقيق - [00:08:06](#)

والقاسمي رحمه الله قد صنف تفسيره هذا في زمان سبقه فيه محمد رشيد رضا ومحمود اه اللوسي اه في كتابه رح المعاني ومحمد

رشيد رضا اه محمد عبده في تفسير المنار وطنطاوي جوهري في الجواهر - [00:08:24](#)

اه في هذا المحيط المتنوع لكتب التفسير بدأ القاسمي في تأليف تفسيره والحق ان القاسمي رحمه الله قد قرأ كثيرا من كتب

السابقين ونقل الكثير في تفسيره حتى ان كثيرا من الايات جاء شرحها معزوا الى غيره - [00:08:41](#)

وهذه امانة في نقله رحمه الله دون ان يشترك بتعقيب كاشف ولكنه تمتع بميزة حسنة وهي البعد عن مسائل النحو والبلاغة ونظريات

الفلسفة والمنطق اه والايغال فيها نحن لا نقول انه لم يوردها بل هو قد اوردها مسائل النحو والبلاغة الا انه لم يوغل فيها فيخرج بها

عن حدود التفسير - [00:08:59](#)

في مقدمة هذا التفسير المقدمة المهمة تحدث في اسهاب عن امور جوهرية تتعلق بعلم التفسير. وقدم بين يديها بقواعد مهمة اه

وهذه القواعد التي ذكرها اه احدى عشر قاعدة القاعدة الاولى في امهات مآخذ التفسير - [00:09:28](#)

تكلم عن تفسير القرآن بالقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن باقوال الصحابة. ثم تفسير القرآن باقوال التابعين. ثم التفسير

بالرأي على العلم باللغة وما يتطلبه القول في التفسير من المعرفة بالعلوم الشرعية الاخرى المساعدة من علوم الالة وغيرها -

[00:09:49](#)

ثم في القاعدة الثانية قاعدة في معرفة صحيح التفسير واصح التفاسير عند الاختلاف ثم في قاعدة القاعدة الثالثة قاعدة في ان

غالب ما صح عن السلف من الخلاف يرجع الى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد - 00:10:09

الرابعة قاعدة في معرفة سبب النزول الخامسة قاعدة في الناسخ والمنسوخ السادسة قاعدة في القراءات الشاذة والمدرجة قاعدة في قصص الانبياء والاستشهاد بالاسرائيليات قاعدة في ان كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي فليس من علوم القرآن في شيء - 00:10:24

الى اخر القواعد. ومعظم هذه القواعد التي ذكرها القاسمي منقولة من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية من كتاب الموافقات الشاطبي فقد نقل منه مئة وخمسين صفحة كما نقل عن العز بن عبد السلام - 00:10:45

والسيوطي وابن خلدون والدهلوي وابن الجزري وابن زروق وابن مرتضى اليماني وغيرهم. وهو يقول قال ابن تيمية ثم يسرد قال ابن مرتضى اليماني ثم يسرد. قال ابن خلدون ثم يسرد قوله - 00:11:05

وتتضمن المقدمة الحديث عن معرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وقصص الانبياء والشيوع الاسرائيليات فيها وجريان القرآن على اللسان العربي هذه المقدمة التي قدم الامام القاسمي كتابه بها مقدمة مهمة جدا - 00:11:19

لا يستغني طالب العلم عن النظر فيها وتدبرها وتأملها وهي جديرة بالمدارسة على حدة. هذه المقدمة قد يقول قائل ما فائدة هذه المقدمة وقد طبعت الكتب التي اخذها منها. كتاب الموافقات للشاطبي مطبوع - 00:11:36

مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في التفسير مطبوعة والكتب التي نقل منها ايضا يقال ان القاسم رحمه الله قد عاش في زمان اهله اجتمعوا على التعصب والتقليد والطباعة لم تكن متوافرة في زمانه - 00:11:51

الطباعة نادرة بل تكاد تكون مفقودة ولذلك فالناس لم يطلعوا على هذه الكتب ولم تطبع وكان اختياره وجمعه لهذه النقول من كتب العلم من كتب العلماء ثم اخراجها في هذا التفسير فتحا كبيرا - 00:12:07

ولذلك انت عندما تقيس تفسير جمال الدين القاسمي او تقيس كتاب روح المعاني اللوسي فقسها بزمانها وتأمل الفائدة العظمى لهذه الكتب في زمانها. ولا تنظر اليها نظرة او نظرة من يقرأ في كتب هذا الزمان. وقد طبعت - 00:12:24

كتب وامتألت المكتبات بكتب التفسير المتقدمة والمتأخرة فيقال هذا مجرد نقولات ولا فائدة منه. لا كلا. وانما فائدته عظيمة في زمانه فقد استفاد الناس وتعرفوا على هذه القواعد وهذه الاصول المهمة التي لا يستغني عنها - 00:12:43

طالب علم التفسير. منهجه في التفسير عني القاسمي رحمه الله بالتفسير بالمأثور كثيرا ولا غرابة في ذلك فهو قد نشأ على تعظيم هذا اللون من التفسير وتعظيم قول السلف في التفسير والعودة اليه وتدارسه - 00:13:00

ودعوة الناس اليه والعودة الى الكتاب والسنة ثانيا ايضا كان يعنى بالقراءات في تفسيره واثرها في المعنى كان يذكر القراءات المتواترة والقراءات الشاذة ولا سيما التي تكون لها اثر في المعنى. فيفصل فيها ويعزوها الى القراء الذين قرأوا - 00:13:17

ويذكر توجيه هذه القراءات ويعتمد في ذلك على كتب توجيه القراءات المعروفة من كتاب الحجة لابي علي الفارسي وغيره. وكتب الزجاج وكتب المعاني كتب معاني القرآن المعروفة اه ايضا من منهجه انه كان يعنى باللغة العربية كما تقدم - 00:13:35

واعتمد في بيان الالفاظ على كتب غريب القرآن واعتمد ايضا على كتب المعاجم اللغوية كالصاح للجوهري والعين للخليل ابن احمد الفراهيدي وغيرها من كتب المعاجم المعروفة المعتمدة التي آتت او عنيت بالصحيح من لغة العرب - 00:13:53

ومن منهجه ايضا عنايته بايات الاحكام فقد كان يعنى عناية كبيرة بايات الاحكام والتفصيل فيها ويناقش اقوال المفسرين في تفسيرها والترجيح بينها اما الاسرائيليات في تفسير القاسمي فقد اورد كثيرا من الاسرائيليات في تفسيره - 00:14:11

غير انه كان يصدرها بما يدل على ضعفها. مثل قيل او وروي او وذكر في كتب بني اسرائيل كذا وكذا وكذا ثم ينبه الى انها من الاسرائيليات وينبه الى فسادها وظعفها وغلطها مستفيدا ممن سبقه من المفسرين ولا سيما آابن كثير في تفسيره - 00:14:32

واحيانا ينقل الاسرائيليات من كتب اهل الكتاب انفسهم ينقل من التوراة وينقل من الانجيل قد جعله او الذي جعله يذهب هذا المذهب وانه يعود الى كتب الكتاب بنفسه فيقرأ فيها - 00:14:55

وينقل منها هو ان القاسمي رحمه الله عاش في صدر القرن الرابع عشر عام الف وثلاث مئة واربعطعش وخمسطعش وعشرين والى

اخره وما بعدها. كانت الامة الاسلامية في هذا الوقت في حالة من الضعف والتفكك وكانت الدول الغربية - [00:15:13](#) في بداية قوتها وعنفوان قوتها ذلك الوقت فلذلك استعمرت معظم بلاد العالم الاسلامي في ذلك الزمان وكثر المستشرقون الطاعنون في القرآن الكريم والمشككون فيه وكانوا يريدون مطاعم القرآن الكريم يحتاج الذي يرد يردا ان يرجع الى المصادر التي اعتمدها ويفند اقوالهم باسلحتهم نفسها. فكان يرجع الى كتبهم - [00:15:32](#)

تبين الكذب الذي يختلقونه ويبين التزييف الذي اه يرتكبونه في تهمهم وفي طعونهم على القرآن الكريم. فكانت هذه ميزة من افضل ميزات تفسير الامام القاسمي رحمه الله تعالى الامام القاسمي كان مصلحا اجتماعيا قبل ان يكون عالما. كان يعني باصلاح باصلاح اوضاع الناس ودعوتهم للعودة الى الكتاب والسنة وتطبيق الاسلام في الواقع - [00:15:58](#)

الناس العملي ولذلك ترى هذه الصبغة في تفسيره فهو لا تكاد تمر آي اية من الايات التي تحث على اتباع القرآن والسنة واتباع اقوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الا ويشير في هذا الموطن الى دعوة الناس. او يدعو الناس الى العودة الى - [00:16:23](#)

الكتاب والسنة والى هذا النبع الصافي والى هذا المعين الذي لا ينضب ايضا تجد في بعض المواضع من تفسيره عناية بنقل اقوال العلماء من غير العلماء الشرعيين مثل اطباء ومثل اهل الفلك فمثلا عند ما - [00:16:43](#)

آآ تحريم لحم الخنزير ينقل عن بعض اطباء الاضرار التي تترتب على اكل لحم الخنزير فكأنه يبحث عن الحكمة التي من اجلها حرم الله سبحانه وتعالى لحم الخنزير فينقل اقوال اهل الطب في ذلك. عندما يأتي الحديث عن آيات كونية مثلا - [00:16:57](#)

تتعلق بالفلك او بالشمس او بالقمر فانه ينقل ايضا اقوال علماء الفلك الامام القاسمي اكثر جدا من نقول من نقوله عن العلماء فهذه صفة غالبية على تفسيره رحمه الله حيث قال بعض الباحثين انه ليس له في تفسيره الا ترتيبه فقط - [00:17:16](#)

واما صلب التفسير فنقول عن العلماء ولذلك يقول احدهم قال لو قيل لتفسير القاسمي لكل جزء منه عد الى الكتاب الذي جئت منه فما بقي للامام القاسم منه شيء لكن القارئ للكتاب يلمس للقاسم رحمه الله اثرا واضحا في التفسير. فهو ينقل بمعرفة وعلم ويعقب ويرجح ويختار. وان كان احيانا يولد - [00:17:40](#)

متعاضدة دون التعقيب عليها وحيانا يستطرد فيطيل الكلام مع امكان الاختصار. ولذلك طال الكتاب جدا ولذلك لما اتهم بهذه التهمة قال ابنه ظافر القاسمي رحمه الله ان ابي يعلم انه لو ذكر قوله هو - [00:18:04](#)

اين الناس لا يقبلونه في ذلك الوقت الذي كان ينبذون فيه الاجتهاد وينبذون فيه الرأي الحر وكان يلجأ الى ان ينقل اقوال العلماء المتقدمين الذين يوافقون ما يذهب اليه ويؤيدون مذهبه حتى يقبل الناس هذا القول - [00:18:25](#)

في حين انهم لو لو نسب هذا القول لو نسب هذا القول الى نفسه فربما لا يقبله الناس. وهذه حجة فيها يعني جانب من الصواب جمال الدين القاسمي على عنايته باقوال السلف - [00:18:43](#)

ومذهبهم الا انه تأثر ببعض المتأخرين مثل الشيخ محمد عبده في تفسيره مع بعد الشقة بينهما في مصر والشام وصعوبة تواصل ولذلك فقد ذهب الى تأويل بعض الايات كما صنع محمد عبده كما في تأويله لقوله تعالى المتر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوفاء حذر الموت في سورة - [00:18:58](#)

البقرة وكما في رده لبعض الاحاديث الصحيحة كما في انكاره لانشقاق القمر وتفسيره لمعنى المقام المحمود من في سورة الاسراء رحمه الله فله فيها اقوال هل رد فيها احاديث صحيحة؟ وهذه اخطاء - [00:19:18](#)

طفيفة في كتابه آآ يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له طبعا التفسير محاسن التأويل احسن طبعا محاسن التأويل هي تلك التي اشرف عليها الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله - [00:19:31](#)

حيث صحح التفسير ورقمه وخرج آياته واحاديثه وعلق عليه وقد صدرت طبعته الاولى بين عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين هجرية والف وثلاث مئة وسبعة وسبعين هجرية من دار احياء الكتب العربية - [00:19:51](#)

ثم تتابعت الطباعات اه بعد ذلك لتفسير القاسمي واخر طباعته دارت احياء الكتب العربية التي طبعت عام الف واربع مئة تقريبا خمسة عشر من الهجرة. تتابع وهي في سبعة مجلدات كبار - [00:20:05](#)

ومخرجة الاحاديث لكن هناك مشكلة ذكرها الغماري رحمه الله في كتابه بدع التفاسير وهي انه قد يذكر فيها ان تفسير القاسمي قد طبع ناقصا بسبب ماذا قال بسبب جرأة من اشرف على طباعته حينذاك في حذف ما يراه غير مناسب - [00:20:20](#)

ولم يكن من اهل هذا الشأن يقول اه الغماري في كتابه بدع التفاسير صاد مئة وواحد وستين يقول تفسير القاسمي لا بأس به يميل الى وضوح العبارة وتبسيط البحث الذي يتعرض له - [00:20:48](#)

مع جنوح الى الاجتهاد والاستقلال في الرأي وقد ينساق مع الاسرائيليات احيانا. وحين اريد تقديمه الى المطبعة اشرف على طبعه شخص في عقله شيء زرتة مرة ببيته فاطلعتني على نسخة التفسير بخط القاسمي. سلمها ابنه اليه ابنه ليشرف على طبعه - [00:21:01](#)

فاذا هو قد ضرب بالقلم الاحمر على بحث النسخ الذي ذكره المؤلف عند قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال فسألته عن سبب شطب هذا البحث فقال لانه لا يليق بمقام القاسم الذي كان يسميه الشيخ رشيد رضا عالم الشام - [00:21:21](#)

فحذفته وحذفت ما كان من قبيله عديم الفائدة. قليل الجدوى قلت له لكن هذا ينافي الامانة العلمية. فقال التفسير لم يطبع قبل الان ولا احد يعرف ما حذف منه ونجل المفسر وهو نقيب المحامين بدمشق اباح لي التصرف فيه حسب ما اراه مصلحة - [00:21:40](#)

وهذه البحوث لا تليق بالقاسم وبشهرته العلمية قلت له اتركها كما كتبها المؤلف وعلق عليها برأيك فابى واصر على حذفها قال الغماري وبناء على هذا فالتفسير المذكور ناقص في عدة مواضع. وهذه خيانة علمية ما كان ينبغي ان تحصل ولا حول ولا قوة - [00:21:58](#)

الا بالله العلي العظيم. وقد نبه الى هذا وهو الى نقص تفسير القاسمي آآ بعض الباحثين منهج القاسمي في آآ في تفسيره او في مسائل الاعتقاد بالذات آآ كان القاسمي رحمه الله سلفي العقيدة - [00:22:18](#)

على منهج اهل السنة والجماعة فهو من اتباع شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وائمة السلف من قبل هؤلاء ومن بعدهم ولذلك تعرض لمضايقات كثيرة بسبب هذا المنهج اتهم بالوهابية وحقق معه واتهم بتسفيه اراء الائمة المتقدمين من اصحاب المذاهب. آآ ثم خرج بعد ذلك ما تقدم من تلك المحن وهو - [00:22:34](#)

واقوى ما يكون حجة واصلب عودا والقارئ في تفسيره يرى منهج السلف ظاهرا فهو يكثر النقل عن علماء السلف ويوجد حججهم وادلتهم حدودهم على شبه الخصوم مما يؤكد ان المؤلف رحمه الله كان يجعل همه كل همه الاصلاح ليس الا - [00:22:58](#)

وقد اكد في مقدمة تفسيره ان الصواب في آيات الصفات اه هو مذهب السلف واورد فيه نقولا لبعض العلماء في اثبات ذلك وكما تقدم انه كان يعنى بالقضايا اللغوية والنحوية وبتفسير السلف. واعتمد على تفاسير السلف ومدوناته الكبيرة. مثل تفسير ابن جرير الطبري وابن - [00:23:16](#)

ابي حاتم وابن كثير وغيرهم من اهل التفسير الدراسات حول القاسمي وتفسيره كتبت الكثير من البحوث والدراسات منها كتاب جمال الدين القاسمي وعصره الابن ظافر لابنه ظافر ابن جمال الدين القاسمي - [00:23:36](#)

ومن الكتب ايضا كتاب بعنوان شيخ الشام جمال الدين القاسمي لمؤلفه محمود مهدي الاستانبولي وايضا من الرسائل العلمية التي كتبت عنه رسالة ماجستير بعنوان القاسمي ومنهجه في تفسيره محاسن التأويل - [00:23:54](#)

لابراهيم ابن علي ابن صالح الحسن وهي رسالة ماجستير. آآ قدمها الباحث لكلية اصول الدين بجامعة الامام آآ بالرياض. وايضا من الكتب التي كتبت عنه كتاب جمال الدين القاسمي احد علماء الاصلاح الحديث في الشام للدكتور نزار اباطة وهو ضمن سلسلة اعلام - [00:24:12](#)

التي تصدر عن دار القلم اه بدمشق تفسير القاسم رحمه الله يعدد كما تقدم معنا موسوعة علمية اه نقل فيها الكثير الكثير اه عن العلماء المتقدمين اختصار المرء قطعة من عقله كما يقول العلماء - [00:24:32](#)

ولذلك فانه لا يعاب بكثرة نقوله لانه كما قلت لكم قد صنفه في صدر القرن الماضي في زمان غلب فيه التعصب على الناس فكان في ابرازه لمقولات العلماء واقوالهم في تفسير القرآن الكريم الصحيحة المدلل عليها والمحتج - [00:24:55](#)

لها من اقوال السلف والخلف اه كان فيه نصرا اظهارا للمنهج الصحيح في ذلك الزمان ولذلك انتفع الناس به انتفاعا عظيما. وكان رحمه الله يعد تفسيره من ائمن وانفس واغلى مؤلفاته التي صنفها رحمه الله - [00:25:12](#) وهي على صغر سنه كما تقدم معنا فهو لم يبلغ الخمسين من عمره كانت تزيد على مئة مصنف رحم الله جمال الدين القاسمي واسكنه فسيح جناته على ما بذله وعلى ما صنفه من الكتب - [00:25:32](#) ولا سيما على تصنيفه لكتابه محاسن التأويل في تفسير القرآن الكريم والى ان نلناكم بمشينة الله تعالى في حلقة اخرى من حلقات برنامجكم اهل التفسير مع كتاب اخر من كتب التفسير ومع امام - [00:25:51](#) اخر من اهل التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:08](#)